الباب الثاني

الدراسة النظرية

أ- الكتاب المدرسي

١- تعريف الكتاب المدرسي

هناك التعريفات المتعددة للكتاب المدرسي. كما قيل في قانون الحكومة للتربية الوطنية أنّ الكتاب المدرسي هو الكتاب المرجعي الذي لازم أن يُستخدَم في المدرسة و يتضمّن على المواد التعليمية لترقية الإيمان والتقوى، والأخلق والشخصية، وإتقان العلوم والتكنولوجي، والحساسية والصحّة التي متكوّنها على أساس التربية الوطنية.[١٦]

وقال رشدي أحمد طعيمة في كتابه أن الكتاب المدرسي يشمل مختلف الكتب والأدوات المصاحبة التي يلتقي الطالب منها المعرفة والتي يوظفها المعلم في البرنامج التعليمي مثل أشرطة التسجيل والمذاكرات والمطبوعات التي توزع على الطلاب في بعض الحصص وكراسة التدريبات وكراسة الاختبارات الموضوعية ومرشد المعلم.[١٧]

و يرى عبد الحميد عبد الله وناصر عبد الله الغالي في كتابهما أنّ الكتاب المدرسي هو الكتاب الأساسي للطالب وما يصحبه من مواد تعليمية مساعدة، والتي تؤلف من قبل المتخصصين في التربية واللغة، وتقدم

---

[١٦] ترجيم من : Permendiknas Republik Indonesia no. ١١ Tahun ٢٠٠٥ tentang Buku Teks Pelajaran.

[١٧] رشدي أحمد طعيمة, دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية, (مكة المكرمة : معهد اللغة العربية, ١٩٨٥), ص. ٣٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

للدارسين لتحقيق أهداف معينة في قرار معين، في مرحلة معينة بل في صف دراسي معين وفي زمن محدد.

ويشمل الكتاب المدرسي الآتي :

(أ) كتاب الطالب الأساسي.

(ب) مرشد المعلم.

(ج) كراسة التدريبات.

(د) المعجم.

(ه) كتاب المطالعة الإضافي.

(و) الوسائل السمعية والبصرية.[١٨]

٢- أهمّية الكتاب المدرسي

يشكل الكتاب التعليمي عنصرا أساسيا من مكونات المنهج، فهو إحدى ركائزه الأساسية في أي مرحلة تعليمية، فمن خلال محتواه اللغوي والثقافي تتحقق الأهداف التي نريد تحقيقها من العملية التعليمية، بالإضافة إلى المكونات الأخرى للمنهج من أنشطة وطرق تدريس.

والكتاب التعليمي هو الوعاء الذي يحمل اللقمة السائغة الطيبة أو اللقمة المرة المذاق التي نقدمها للطالب الجائع، والمعلم هو الوسيلة أو الواسطة التي تقدم بواسطتها هذه اللقمة للطالب، وهذه الوسيلة أو الواسطة لايتوافر وجودها دائما بل تكاد تكون معدومة أحيانا – في عدم

[١٨] ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله, أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية, (دار الاعتصام), ص. ٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إعداده الإعداد الجيد – وإذا كان الأمر كذلك فنركز اهتمامنا على الوعاء أو المحتوى ألا وهو الكتاب التعليمي.

والكتاب التعليمي يزود الدارسين بالجوانب الثقافية المرغوب فيها, كما يمدهم بالخبرات والمعلومات والحقائق التي تنمى قدراتهم على النقد، والاتجاه العقلي نحو أحداثه كجزء من عملية التفهم والاستيعاب، كما يمثل الكتاب التعليمي السلطة في فرض الفكرة، فهو يؤكد المعاني، ومن هنا فإنه شديد التأثير على الدارسين له ((لأنه يعرض وجهة نظر عن الحقيقة وصورة عن العالم تحمل في نفسها إثبات صحتها.. ومن ثم تحدث فيه معاني الكتاب التعليمي استجابات مهيئة وانفعالات تلقائية)).

وإذا كان المعلم له دور في العملية التعليمية فإن الكتاب التعليمي هو الذي يجعل هذه العملية مستمرة بين التلميذ وبين نفسه حتى يحصل من التعليم ما يريد، فالكتاب باق معه ينظر فيه كلما أراد, ومن ثم نجد الكتاب التعليمي الجيد هو الذي يجذب التلميذ نحوه و يشبع رغباته و يجد فيه نفسه.

والكتاب هو الوعاء الذي يحمل المعلومات والاتجاهات المراد غرسها في التلاميذ ليس فقط للتلاميذ بل للمعلمين وغيرهم أيضا، فهو يمدهم بالخبرات والحقائق، وهو مصدر ثقافي لهم ومن ثم قال العقاد : ((لست أهوى القراءة لأكتب، ولا أهوى القراءة لأزاد عمرا في تقدير الحساب وإنما أهوى القراءة لأن عندي حياة واحدة في هذه الدنيا، وحياة واحدة لاتكفيني ولاتحرك كل ما في ضميري من بواعث الحركة، والقراءة دون غيرها هي التي تعطيني أكثر من حياة في مدة عمر الإنسان)) أى أن القراءة المتمثلة في الكتب المدرسية وغيرها تزود الإنسان _ بما فيه المعلم _

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بالخبرات ولذلك قال الجاحظ : ((الكتاب وعاء ملىء علما، وبستان يحمل في ردن، وناطق ينطق عن الموتى ويترجم عن الأحياء، ولا أعلم رفيقا أطوع ولا معلما أخضع، ولا صاحبا أظهر كفاية من كتاب)).

وإذا كان الكتاب التعليمي له أهمّيته في العملية التعليمية فهو أحد مكوناتها وله فوائده للدارس والمعلم، فهو من جانب آخر له أضراره ومساوئه على الدارس واتجاهاته ومن ثم فهو سلاح ذو حدين، بقدر مايفيد، فهو أحيانا قد يضرّ إذا لم يعدّ إعداد جيدا وإذا لم يتم اختياره وفق مبادئ وأسس منشودة، ووفق أهداف ينشدها المجتمع والدين الإسلامي، ومن هنا تظهر قيمة إعداد الكتب التعليمية، خاصة لتعليم العربية للناطقين بغيرها.[١٩]

تأتي مواد التعليم لتكمل عناصر التعلم الثلاثة :

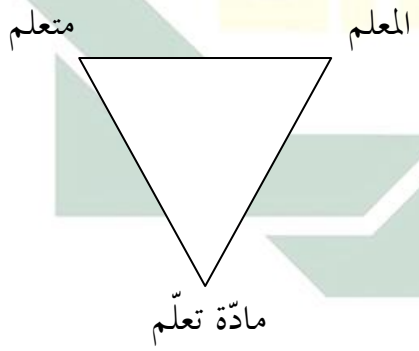

والكتاب المدرسي يعد أهم مواد التعليم، ومن هنا فإن المربين يوصون بالعناية بإعداده، ولاسيما تلك المواد التي تعني بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ويظل التسليم بأهمية الكتاب المدرسي أمرا لايحتاج إلى تقرير، فبالرغم مما قيل ويقال عن تكنولوجيا التعليم وأدواته وآلاته الجديدة، يبقى

[١٩] ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله, أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية, (دار الاعتصام), ص. ٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

للكتاب المدرسي مكانته المتفردة في العملية التعليمية. فعملية التدريس أيا كان نوعها أو نمطها أو مادتها ومحتواها تعتمد اعتمادا كبيرا على الكتاب المدرسي، فهو يمثل بالنسبة للمتعلم أساسا باقيا لعملية تعلم منظمة، وأساسا دائما لتعزيز هذه العملية، ومرفقا لايغيب للإطلاع السابق والمراجعة التالية. وهو بهذا ركن مهم من أركان عملية التعلم، ومصدر تعليمي يلتقي عنده المعلم والمتعلم، وترجمة حية لما يسمى بالمحتوى الأكاديمي للمنهج، ولذلك تعتبر نوعية وجودة الكتاب المدرسي من أهم الأمور التي تشغل بال المهتمين بالمهتوى والمادة التعليمية وطريقة التدريس.

وفي الحالات التي لايتوافر فيها المعلم الكفء، تزداد أهمية الكتاب في سد هذا النقص، ونحن نفتقر في ميدان تعليم العربية لغير الناطقين بها إلى ذلك المعلم الكفء، مما يجعل حاجتنا إلى كتب أساسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها حاجة ضرورية وملحة، يقودنا لتحقيقها تطلع إلى إنجاز هذه الكتب على أساس علمية مدروسة، ذلك أن الكتاب في حالتنا هذه (ليس مجرد وسيلة معينة على التدريس فقط، وإنما هو صلب التدريس وأساسه، لأنه هو الذي يحدد للتلميذ ما يدرسه من موضوعات، وهو الذي يبقى عملية التعليم مستمرة بينه وبين نفسه، إلى أن يصل منها إلى ما يريد (أبو الفتح رضوان ٢، ٧٣).

وتزداد أهمية الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المبنى على أسس لغوية وتربوية سليمة، وتزداد معها حاجتنا إليه، عندما ننظر فيما قدم للميدان من كتب سواء منها ما قدمته أو أشرفت عليه جهات خارجية، أو جهات عربية إسلامية، وتزداد عندما نسمع الشكوى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

صارخة من بعض هذه الكتب في كثير من الدراسات العلمية وكتابات المتخصصين في هذا الميدان.[٢٠]

أمّا رأي عند Greene و Petty عن الكتاب المدرسي أنه أهمّية مهمّة له فهي كما تلي :

أ) يعكس إلى وجهة النظر العصرية عن التدريس ويعرض تطبيقه في المادّة التعليمية المقدَّمة.

ب)يقدّم المسئلة الأساسية الفيّاضية، والسهيلة للمقروء، والمتعوّنة، والمناسبة برغبة الطلاب وحاجتهم كأساس الأنشطة فيها المهارات التعبيرة التي تؤخد من الأحوال المتشابهة بالحياة الحقيقة.

ج) يعدّ إلى المصدر المنظّمة والمتدرّجة على المهارات التعبيرة التي تتضمّن على المسئلة الأساسية في الاتصال.

د) يقدّم بالكرّاس معه الطرق والنصيحات التعليمية لدوافع الطلاب.

ه) يقدّم الشعور العميقة الأولى كالعماد في التدريبات والوظائف الواقعية.

و) يقدّم إلى المادّة التقويمية المناسبة.[٢١]

٣- وظائف الكتاب المدرسي

تتحد وظائف كتب تعليم العربية في ضوء الأهداف الرئيسية لتعليم هذه اللغة. هنا ينبغي أولا تحديد هذه الأهداف ثم بيان مدى انعكاسها على وظائف الكتب المدرسية.

---

[٢٠] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان, إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ... ص. ٢

[٢١] ترجيم من : Tarigan, Telaah Buku Teks Bahasa Indonesia, (Bandung : Angkasa, ١٩٨٦), hlm. ١٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن الممكن تلخيص الأهداف الرئيسية لتعليم العربية فيما يلي :

١) أن يمارس الطالب اللغة العربية بالطريقة التي يمارسها بها متحدثو هذه اللغة أو بصورة تقرب من ذلك وفي ضوء المهارات اللغوية يمكن القول بأن تعليم هذه اللغة للناطقين بلغات أخرى يستهدف ما يلي :

(أ) تنمية قدرة الطالب على فهم اللغة العربية عندما يستمع إليها.

(ب) تنمية قدرة الطالب على النطق الصحيح للغة والتحدث مع الناطقين بالعربية حديثا معبرا في المعنى, سليما في الأداء.

(ج) تنمية قدرة الطالب على قراءة الكتابات العربية بدقة وسرعة وفهم.

(د) تنمية قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية بدقة وطلاقة ووضوح وجمال.

٢) أن يتعرف الطالب خصائص اللغة العربية وما يميزها عن غيرها من اللغات أصواتا ومفردات وتراكيب ومفاهيم.

٣) أن يتعرف الطالب الثقافة الإسلامية العربية وأن يلّم بخصائص الأنسان العربي الناطق بهذه اللغة، وبالبيئة التي يعيش فيها وبالمجتمع الذي يتعامل معه.

في ضوء هذه الأهداف يمكن تحديد الوظائف الرئيسية لكتب تعليم العربية فيما يلي :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١) أن يقدم للطالب ما يحتاجه من مادة تعليمية تنمي لديه المهارات اللغوية الرئيسية، استماعا وكلاما وقراءة وكتابة بالشكل الذي يهيئه لمواجهة الموقف الاجتماعية المختلفة والتي يحتاج فيها إلى الاتصال من خلال اللغة العربية وحدها.

٢) أن تزود الطالب بالتدريبات التي يمارس من خلالها اللغة والتي تكشف إلى درجة كبيرة عن عثراتها فيها.

٣) أن توضح الطالب غير الناطق باللغة العربية ما تمتاز به هذه اللغة من خصائص تجعلها جديرة بإنفاق الوقت في سبيلها وبذل الجهد في تعلمها.

٤) أن تعكس بصدق فلسفة مؤلفي هذه الكتب من تدريس اللغة العربية وتصورهم للأهداف الرئيسية لتعلمها وتعليمها.

٥) أن تعرض الأصول الثقافية، إسلامية وعربية، للمضمون اللغوي عرضا أمينا يبرز خصائصها، ويكشف عن مواطن القوة فيها، وهي كثيرة، ويوضح العلاقة الوثيقة بين الثقافة الإسلامية العربية باعتبار العربية لغة أعز مقدسات الإنسان المسلم، القرآن الكريم.

إن على كتب تعليم اللغة العربية بإيجاز شديد أن تخلق بين العربية والناطقين بلغات أخرى علاقة دائمة أساسها احترام متبادل، ونفع متصل، وود لا يفتر.[٢٢]

٤- مصاحبات الكتاب المدرسي

[٢٢] رشدي أحمد طعيمة, دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية ... ص. ٣٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يعدّ كتاب الطالب هو الكتاب الأساس الذي تدور حوله بقيّة الموادّ المصاحبة له والداعمة له، وبعض معدّي موادّ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يكتفون به، ولكنّ الاتجاه الصحيح في إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها هو الذي يضيف إلى كتاب الطالب مواد مصاحبة : ككتب التدريبات والتمارين، والتسجيلات الصوتية، والأقراص المدمجة، والوسائل المعينة لتدريس الكتاب، ومرشد المعلم، والمعجم.

كتاب التمارين التحريرية :

وهذا الكتاب عبارة عن مجموعة من التمارين المتدرجة التي تختص كل مجموعة منها بدرس أو قسم معيّن من دروس المادة الأساسية أو أقسامها، وتهدف هذه التمارين إلى إعطاء التلاميذ مزيدا من التدريب على استعمال مفردات الدرس وتراكيبه اللغوية، وتعزيز مفردات الدروس السابقة وتراكيبها اللغوية، ويقوم الطلاب عادة بالإجابة عن هذه التمارين في البيت، والتأكد من صحة إجابتهم في الصف مع المدرس أو بمقارنة إجاباتهم مع الإجابات الصحيحة الموجودة في كتاب التمارين التحريرية ذاته.

كتاب التمارين الصوتية :

لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة حية لابدّ من تدريب الطلاب على سماعها والتحدث بها : ومن أفضل الوسائل التي تعين على تحقيق ذلك التمارين الصوتية التي تستخدم في مختبر اللغة أو حتى في الصف أو البيت باستعمال مسجل اعتيادي. وتتخذ هذه التمارين الصوتية تمارين المادة الأساسية منطلقا لها ثم تضيف عليها تمارين متنوعة تشتمل على

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مفردات الدرس وتراكيبه اللغوية. والفرق بين كتاب التمارين الصوتية وكتاب التمارين التحريرية يكمن في طبيعة التمارين الصوتية، إذ أنّ بعض أنواع التمارين لا تصلح للاستعمال في مختبر اللغة أو بواسطة المسجل، ومن هذا الضرب تمارين الترجمة أو ملء الفراغ أو المطابقة. وقد يستعمل كتاب التمارين الصوتية المدرس وحده أو المدرس والطلاب طبقا للطريقة التي يتبعها الكتاب المدرسي.

المواد السمعية :

تتنوع أنواع المواد السمعية, فمنها ما يعالج الأصوات، ومنها ما يعالج التراكيب اللغوية ومن ثم الاستماع مع الفهم، ومنها ما يعالج الاستماع بسماع اللغة، ومنها ما يقوم على الحوار... الخ. على أن تؤخذ مادة التسجيلات من مادة الكتاب أو ما يأتي في كتاب التطبيقات، وعلى أن يتوافر لهذا التسجيلات فنيون في معامل اللغات، وأيضا ناطقون ممن تتميز أصواتهم بالجودة والدقة. هذا وقد يقتضي الأمر إعداد تسجيلات بمواد إضافية وجديدة حسبما يرى المختصمون من لغويين بل ربما يصل الأمر إلى أن تحمل هذه التسجيلات مواقف صوتية لغوية وغير لغوية من الثقافة العربية والإسلامية.

الوسيلة المعينة للكتاب المدرسي :

يحسن استعمال نوع من الوسائل البصرية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها خاصة في المراحل الأولى منه، وقد تكون الصور من أيسرها وأكثرها انتشارا. وقد تكون هذه الوسائل البصرية مصحوبة بأصوات مسجلة. وهذا هو الأساس فيما ندعوه بالاتجاه السمعي — البصري الذي لا يرتبط في واقع الأمر بطريقة معينة من طرائق تعليم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اللغات الأجنبية، وإنما يمكن أن توضع المواد السمعية البصرية وفقا لمبادئ الطريقة التعليمية التي نتبنها في الكتاب المدرسي.

مرشد المعلم :

كتاب الطالب قد يستخدم في شكل تعليمي نظامي (في فصول)، وقد يستخدم في تعلم ذاتي وحر ... الخ، كما أنه قد يستخدمه معلم من أبناء العربية، وقد يستخدمه معلم اللغة العربية ليس من أبنائها، وفي كل الأحوال ينبغي أن يرافق الكتاب دليل للمعلم، هذا الدليل الذي مازلنا نفتقده بالشكل العلمي في تعليمنا الوطني العام في العالم العربي مع أهميته البالغة والدور العظيم الذي يقوم به مساعدة للمعلم في تجويد عملية التعليم والتدريس، ولعل دليل المعلم يزداد أهمية وخطورة فيما يتصل بتعليم اللغة العربية للأجانب، ومن هنا يجب أن تكون لنا نظرة جادة لهذا الدليل ، والحقيقة أنة لكي نعطي هذا الدليل حقه من الاهتمام يتطلب الأمر دراسة أخرى لوضع خطة. وينبغي أن يحتوي الدليل على الأساسيات الضرورية للمعلم وما ينبغي أن يعلم به من الجانب النظري.

ومعروف أنّ معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها إمّا أن يكون من أبناء لغة الضاد أو من غيرهم. وفي كلتا الحالتين يكون لمرشد المعلم دور هام وفائدة لاغنى عنها، فالمعلم غير المؤهل تأهيلا تربويا ولغويا كاملا، سواء أكان عربيا أم غير عربي، بحاجة لمرشد المعلم، ليستفيد من الأساليب المختلفة الخاصة بتدريس الأصوات والمفردات والتراكيب اللغوية، وغيرها. كما أن معلم العربية غير المتمكن منها والذي يلقي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

صعوبة في تكوين الجمل اللازمة لطلابه يجد في مرشد المعلم ما يعينه على تقديم الدرس للطلاب ويحسن من مهاراته اللغوية.

المعجم :

وهو معجم يرافق الكتاب ويتضمن مجموعة من المفردات الأساسية المناسبة لكي تكون رصيدا لغويا يلمّ به المتعلم أولا على دراسة الكتاب بشكل أعمق وأوسع، ويعينه ثانيا على تنمية ثروته اللغوية. ونقترح أن يكون منطلق هذا المعجم من الكتاب فتقدم معانيها المترادفة والتي لم يقدمها الكتاب، هذا من جانب ومن جانب آخر يقدم المعجم المفردات التي تنتمي إلى أسرة واحدة منبثقة من الكتاب مثل كلمة (أب)، (أم) ويقدم المعجم كلمتي والد ووالدة ثم نرى الكلمات التي تنتمي إلى هذا المجال ولم يقدمها الكتاب لنضعها في المعجم مثل عم وعمة، وخال وخالة ... الخ. ومن أمثال ذلك مفردات الزمن والألوان والأطعمة وأدواتها، والجسم، والحيوانات والنباتات والمدرسة والعد والتقدير، ويمكن أن يأخذ شكلا منطقيا متدررجا ويحتاج إلى مجموعة من خبراء المعاجم لإعداده في ضوء مادة الكتاب وما ترى إضافته.[٢٣]

ب- قسم المعيار الوطني للتربية

قسم المعيار الوطني للتربية هو القسم المستقلّ والمحترف الذي يطوّر أداء المعايير الوطنية للتربية و يراقبه و يقوّمه. وله وظيفة ليساعد الوزارة التربية والثقافة في الأمور كالتالية :

[٢٣] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان, إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ... ص. ٧٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(١) لتطوير المعايير الوطنية للتربية.

(٢) لتنفيذ الامتحان الدولي.

(٣) لإعطاء التوصيات للحكومة والحكومة المحلية في ضمانة درجة جودة التربية ومراقبتها.

(٤) لصياغة معايير النجاح في وحدة التربية الابتدائية والمتوسطة.

(٥) لتقويم الكتب المدرسية من حيث المواد وعرضها ولغتها وإخراجها.

إنّ المعايير التي طوّرها قسم المعيار الوطني للتربية هي نفاذ ومقيّد على كل وحدة التربية وطنيا. وقد قاده الرئيس والسكرتير منتخبا بطريق الانتخاب الأكثر من أعضائه. وفي أداء وظيفة قسم المعيار الوطني للتربية، توزره السكرتيرية نسبيا ويرأسها وفد من الوزارة التربية والثقافة الذي اختاره وزير التربية والثقافة. ويمكن قسم المعيار الوطني للتربية أن يعيّن الفرق الإخصائية على حاجته.

وقسم المعيار الوطني للتربية تساعده الوزارة التربية والثقافة والوزارة الأخرى التي تجري الأمور الحكومية في قسم الدين والتربية في الولاية والمديرية والمدينة.[٢٤]

ج- مؤشرات تقويم الكتاب المدرس في تعليم اللغة العربية

يرى قسم المعيار الوطني للتربية أنّ الكتاب المدرسي الجيّد لابدّ أن يتوفّر لديه أربعة عناصر وهي من حيث المادّة، والعرض، واللغة، والإخراج. وهذه العناصر الأربعة قد فصلت إلى مؤشرات كما في التالي :

[٢٤] ترجيم من BSNP, Tentang BSNP, http://bsnp-indonesia.org/id/?page_id=٣٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١- تقويم لياقة المادّة

في تقويم لياقة المادّة للكتاب المدرسي ست مؤشرات، وهي :

(أ) مناسبة المواد بأصول التدريس والكفاءة الأساسية.

وتشتمل هذه المؤشرة على ما يلي :

(١) مناسبة المواد بأغراض التعليم

المواد التي يقدّمها الكاتب في الكتاب المدرسي تشتمل على كل المواد الرئيسية في المجال الذي يدفع إلى تحقيق أصول التدريس والكفاءة الأساسية التي وردت في منهج الدراسة.

(٢) بساطة المواد

المواد في الكتاب المدرسي تشرّح حقيقة مضمونة على أصول التدريس والكفاءة الأساسية (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة).

(٣) عمق المواد

المواد في الكتاب المدرسي تشتمل على شرح من المفهوم، والتعريف، والمبداء، والإجراء، والمثال، والتمرين ليكون الطلاب يعرفون الفكرة ويشرّحونها ثمّ يطبّقونها مناسبا بأصول التدريس والكفاءة الأساسية. وبغير ذلك، إنّ شرح المواد يجب أن يناسب بالكفاءة المعرفية، والكفاءة الوجدانية، والكفاءة الحركية. أمّا مقدار الصعب في المواد يناسب بتطوّر المعريف عند الطلاب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(ب) دقّة المواد

وعناصرها كما تلي :

(١) دقّة المفهوم والتعريف

تطبيق المفهوم النحوي في الكتاب(علم الأصوات، وعلم الصرف، وعلم النحو، وعلم الدلالة، وعلم المعاجم) لابد أن يكون دقيقا لأنّه يتباعد عن خطاء الإدراك عند الطلاب. وكذلك لابد أن يعرض التعريف في الكتاب صحيحا ليساعد الطلاب في تحصيل على الأغراض المنشودة كما وجد في أصول التدريس والكفاءة الأساسية.

(٢) دقّة الأمثلة والصور التوضيحية

المفهوم والمبدأ والإجراء لابد أن يوضح بالأمثلة والصور التوضيحة التي تقدّم بالدقيق، وبذلك لايفهم الطلاب المواد قولية فحسب.

(ج) المواد المصاحبة في التعليم

هذه المواد المصاحبة في التعليم توجّه إلى العناصر الآتية :

(١) مناسبة المواد بتطوّر اللغة العربية

(٢) الأمثلة والمراجع المستجدّة

(٣) المواد الإضافية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المواد في الكتاب المدرسي لابد أن تقدم البيانات والأمثلة والأسئلة الزائدة المتعلقة بالمواد لتكون كفاءة الطلاب واسعة. ومن المواد المصاحبة التي تساعد على تحقيق أهداف بكفاءة مثل : دليل المعلم، وشرائط التشجيل، وكراسة التدريبات، وغير ذلك.[٢٥]

(د) المناسبة في الثقافة

يضمّ الموضوع موضوعات مرتبطة بالثقافة العربية والثقافة الإندونيسية كما يكون في أصول التدريس والكفاءة الأساسية.

كما ينبغي أن يقدم هذه الثقافة وفقا لضروريتها للدارس وفي دراسة قام بها يونس ١٩٧٩ م، وكان من بين أهدافها معرفة الموقف التي يحتاج إليها الدارس عند زيارته للدول العربية, وقد أسفرت النتائج عن أن الموقف التي يحتاج إليها الدارس هي :

١ – بيانات شخصية.

٢ – السكن — تحية الناس.

٣ – العمل.

٤ – وقت الفراغ.

٥ – السفر.

٦ – السوق.

٧ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان, إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ....ص. ٧٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧-المطعم، الصحة والمرض، الخدمات.

ومن الموضوعات الثقافية التي ينبغي على المؤلف أن يقدمها للدارسين الأجانب الموضوعات الآتية كما أسفرت عنها دراسة ((طعيمة)) والتي يبدى الدارسون الأجانب اهتماما بها وميلا لقراءتها كان أهمها :

١-مفهوم الإسلام وأركانه.

٢-حول القرآن الكريم (نزوله وسوره).

٣-السنة النبوية (تعريفها، تدوينها، مكانتها في الإسلام).

٤-سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم.

٥-قصص الأنبياء.

٦-مصادر التشريع الإسلامي.

٧-العلاقة بين اللغة العربية والإسلام.

٨-حقوق الزوج والزوجة في الإسلام.[٢٦]

(٥) التدريب والتقويم

التدريبات في كتب تعليم اللغات الأجنبية نوعان وهما : تدريبات الأنماط وتدريبات الاتصال.

والتدريبات التي لازم عليها أن تقدم في الكتاب المدرسي تتكون من أربع نواح كما يلي :

[٢٦] ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله, أسس إعداد الكتب التعليمية ...ص. ٢٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١- التدريبات الصوتية.

٢-التدريبات على قواعد الإملاء.

٣-تدريبات التحليل النحوي.

٤-تدريبات الكتابة.[٢٧]

وأساليب تقويم الأداء اللغوي للطلاب منها ما يجريه المعلم في الفصل ومنها ما يقوم به الطلاب في الكتاب، ومنها ما تقوم به إدارة البرنامج سواء قبل انتظام الطلاب فيه. فيكون تقويمهم تصنيفا لهم وتشخيصا لمستوى أدائهم, أو في منتصف البرنامج فيكون تقويمهم بنائيا، أو في نهاية البرنامج فيكون تقويمهم ختاميا، ولكل أسلوب من أساليب التقويم هذه هدفه وخصائصه وطريقة إعداده وإجرائه. ويهمنا في هذا الفصل الحديث عن تقويم الأداء اللغوي عند الطلاب كما يرد في الكتاب المدرسي لتعليم العربية لغير الناطقين بها.[٢٨]

٢- تقويم لياقة العرض

في تقويم عرض الكتاب المدرسي ثلاث مؤشرات يجب أن يهمّ بها، وهي :

(أ) التقنية في العرض

(١) طريقة العرض

[٢٧] رشدي أحمد طعيمة, دليل عمل في إعداد المواد النعليمية لبرامج تعليم العربية, (مكة المكرمة : معهد اللغة العربية, ١٩٨٥), ص. ٢٣٤

[٢٨] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان, إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ....ص. ٦٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كل الأبواب من الكتاب المدرسي لابد أن يشتمل فيه المواد المتعلقة بالمهارات اللغوية الأربعة. وفيها أيضا لابد أن يشتمل فيه على الأقلّ منشّط الحماس مثل الصور، والحكاية، وتركيب الجملة، والأمثلة المستخدمة في الحياة اليومية المناسبة بالموضوع.

(٢) الترتيب في العرض

عرض المادة في الكتاب المدرسي لابد أن يكون ترتيبا وتنظيما من سهولتها إلى صعوبتها ومن البسيط إلى المركب ومن البيئة القريبة من الطلاب إلى البيئة البعيدة عنهم.

(٣) المتوازن بين الأبواب

شرح المادة بين الأبواب وبين أجزاء الأبواب فيه مقدم بالتمام وثبت على الاهتمام على أصول التدريس والكفاءة الأساسية. وكذلك بالمهارات اللغوية الأربعة فلابد أن يتوازن تقديم بين المهارات في كل الأبواب.

(ب) عرض التعليم

(١) التركيز على الطلاب

عرض المادة في الكتاب المدرسي لابد أن يدفع الطلاب إلى التعليم الذاتي. وهو تنمية مهارات الاستقلال في تحصيل المعرفة عند الطالب وتمكينه من أن يوظف ما لديه من إمكانات وما يستطيع الحصول عليه منها في سبيل قدرته على

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فهم البيئة المحيطة به والاستجابة لها والتعامل معها وذلك باكتساب المهارات المتجددة بتجدد العصر.[٢٩]

(٢) الترقية في نشاط العملية

٣- تقويم لياقة اللغة

(أ) صحة اللغة

يقصد بصحة اللغة هنا التزام المؤلف بقواعد النحو, والصرف، والإملاء، وسلامة الصياغة اللغوية. ومن الأسئلة التي يمكن طرحها عند تحليل الكتاب وتقويمه ما يلي :

ما مدى صحة اللغة المستعملة في الكتاب ؟ وإذا كانت بالكتاب أخطاء لغوية فما نسبة كل فيها ؟ أي ما نسبة الأخطاء النحوية ؟ وما نسبة التراكيب غير الصحصيحة ؟ وإلى أي مدى يمكن تمييز الأخطاء النحوية ؟ وإلى أي مدى تمييز الأخطاء المطبعية من بين الأخطاء الشائعة في الكتاب ؟.[٣٠]

(ب) اللغة الوسيطة

يقصد باللغة الوسيطة : استعمال لغة أخرى وسيلة لتدريس اللغة العربية، سواء أكانت هذه اللغة من اللغات الأم

[٢٩] أبو بكر شعيب, العربية للناطقين بغيرها...ص. ٣٣٩

[٣٠] رشدي أحمد طعيمة, دليل عمل في إعداد المواد النعليمية لبرامج تعليم العربية, (مكة المكرمة : معهد اللغة العربية, ١٩٨٥), ص. ١٦٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عند الدارسين، أم كانت لغة مشتركة يفهمونها مع اختلاف لغاتهم الأم.[٣١]

(ج) اللغة الفصحى (لغة التراث)

وفي النهاية نقرر أن اللغة الفصيحة المعصرة هي التي ينبغي أن تسود في كتب تعليم العربية للأسباب اللآتية :

إن تعلمها يساعد الدارس على الاتصال بالعرب والتكيف معهم مهما تباعدت المسافات واختلفت الأقطار، وهذا يحقق له وظيفة اللغة الأسباسية وهي القدرة على الاتصال بالآخرين وتبادل المنافع بينهم.

إنه بتعليم اللغة العربية المعاصرة يستطيع الدارس مع جهد مبذول أن يتصل بالتراث العربي في هذا بخلاف تعليمه للعامية، فإنها تحول بين ما تعلمه وبين اتصاله بالتراث الفكري العربي.

إنه بتعلمه العربية الفصيحة يستطيع أن يفهم العامية، لأن العامية تنحدر من أصل عربي فصيح مع إجراء بعض التغيرات على اللفظة مثل القلب المكاني أو نحت الحروف أو ما شابه ذلك.[٣٢]

(د) مناسبة بتطوّر الدارسين

ينبغي أن يكون الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ملائما للمستوى الذي بلغه الطالب في تعلم

[٣١] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان, إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ....ص. ٢٦

[٣٢] ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله, أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية, (دار الاعتصام), ص. ٣٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اللغة العربية، ومستوى الطالب الحقيقي في اللغة العربية لا يحدده الصفّ الذي ينتمي إليه أوالدرجة التي حاز عليها في آخر امتحان له. فقد ينهي الطالب برنامجا لغويا معينا، ويدرس الكتاب المقرر، ويجتاز الامتحان النهائي بالنجاح، ولكنه لم يستوعب المادة اللغوية جيّدا ولا يستطيع استخدامها، وليس مستعدا فعلا لبد، المرحلة التي تليها.[٣٣]

لاخلاف بين المشتغلين بتأليف كتب لتعليم العربية على أمرين : أولهما مراعاة المستوى اللغاوي للدارسين وتأليف كتاب يتناسب مع ما اكتسبه هؤلاء الدارسون من مهارات في تعلم العربية في مرحلة سابقة. وبشكل أكثر إجرائية هناك فرق بين تأليف كتاب للقراءة للمستوى المبتدئ وتأليف كتاب آخر للقراءة للمستوى المتوسط. وثانيهما : مراعاة الصلة بين العربية واللغات عند الدارسين وتأليف كتاب يستثمر المؤلف فيه ما بين العربية ولغات الدارسين من وشائج.[٣٤]

٤- تقويم لياقة الإخراج

يقصد بالإخراج الوصف المادي للكتاب، والشكل الذي صدر فيه. سواء من حيث طباعته، أو من حيث حجمه، أو من حيث نوع الورق، أو من غير ذلك من جوانب تتصل بالشكل العام الذي صدر فيه الكتاب.

(أ) حجم الكتاب

[٣٣] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان, إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ....ص. ٢٣

[٣٤] رشدي أحمد طعيمة, دليل عمل في إعداد المواد النعليمية.... ص. ١٦٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هل هو من قطع الكبير(٢٨ x ٢١ سم تقريبا) أو المتوسط (٢٤ x ١٨ سم تقريبا) أو الصغير (٢١ x ١٤ سم تقريبا).[٣٥]

ومطابقة حجم الكتاب المدرسي بمعيار المنظمة الدولية للتوحيد القياسي. فحجمه هو A٤ (٢٩٧ x ٢١٠ مم) أو A٥ (٢١٠ x ١٤٨ مم) أو B٥ (٢٥٠ x ١٧٦ مم) بتسامح فرق الحجم بين الصفر حتى العشرين (٠ – ٢٠ مم).[٣٦]

(ب) شكل غلاف الكتاب

(١) التصميم في غلاف الكتاب

أ- الوحدة في تقديم العناصر في ورقة الكتاب الأمامي والخلفي. وكذلك بألوانه وصوره ونوعية أحرفه مرتبطة بعضهم بعضا. و وضع العناصر في ورقة الكتاب أو في محتويات الكتاب المناسب بالتخطيط الأول.

ب- مظهر مركز النقطة الجيد كالجاذبية الأولى من الكتاب المقرر في دقة وضع عناصر التصميم التي تقدّم بين العناصر الأخرى حتى توضح مظهر الكتابات والصور.

ج- تركيب العناصر مثل اسم الكتاب واسم المؤلف والصور التوضيحية متوازن بحجم الكتاب.

---

[٣٥] رشدي أحمد طعيمة, دليل عمل في إعداد المواد النعليمية...ص. ١١٢

[٣٦] ترجيم من : Masnur Muslich, Text Book Writing, (Yogyakarta : Ar Ruzz Media, ٢٠١٦), hal. ٣٠٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د- تناسق الألوان في عناصر التصميم سيحضّر الحال المعيّن وسيوضّح المواد في الكتاب.

(٢) نوعية الأحرف في غلاف الكتاب

أ- الأحرف المستخدمة جذابة وسهلة للقراءة.

ب- مقياس الأحرف المستخدمة في عنوان الكتاب أكبر و أعظم من الأحرف الأخرى (اسم المؤلف والناشر).

ج- لون عنوان الكتاب تباين بلون خلفيته.

(٣) استعمال الحروف

أ- لايستخدم أنواع الحروف الكثيرة.

ب- لايستخدم الحروف الزيني ونوع الحروف مناسب بنوع الحروف في محتويات الكتاب.

(ج) شكل محتويات الكتاب

(١) تصوير محتويات الكتاب

أ- محتويات الكتاب تقدر على تصوير المواد التعليمية و تعبر طبيعة الصور.

ب- شكل الصور ولونها ومقياسها مطابق بالظاهر. مثلا هناك صورة القرورة والغالون، فلابد أن يتوازن مقياسهما الأصغر والأكبر وكذلك يستخدم اللون المطابق بلونهما الظاهر.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج- القوام في حل العناصر من نظام وضعها مناسب بالشكل المقرر.

د- التفريق بين الفقرات واضح.

(٢) التناسق في شكل محتويات الكتاب

أ- وضع العناصر من محتويات الكتاب مثل الموضوع والموضوع الفرعي والنص والبيان من الصور ورقم الصفحة متوازن ومتناسب.

ب- الفسحة بين النص والصوار التوضيحية متناسب.

(٣) الكمال في شكل محتويات الكتاب

أ- يكتب موضوع الباب كاملا مع رقم الباب مثلا الباب الأول, الباب الثاني وغير ذلك.

ب- الصور التوضيحية والوصف من الصور واضح وسهل الفهم ومناسب بمحتويات الكتاب.

(٤) قواة الفهم في شكل محتويات الكتاب

أ- وضع الزينة التي تحتها كالخلفية في الصفحة لاتعرقل وضوح إرسال المعلومات في النص إلى الطلاب.

ب- يتم وضع الموضوع والموضوع الفرعي والصور التوضيحية وشرح الصور وفقا للنمط المقرر حتى لايثبط فهم الطلاب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(٥) طباعة محتويات الكتاب

أ- الطباعة البسيطة.

لايستخدم أنواع الحرف كثيرا وعلى الأكثر يستخدم نوعان من الأحرف لكى لايعرقل الطلاب في فهم المعلومات. ولازم أن لايستخدم الحروف الذي جنسه زيني. وأما استخدام نوع الحروف مثل الخط الغامق الذي يستخدمه لحاجة في اختلاف مستوى الكلمات والجمل المهمة.

ب- الطباعة سهلة القراءة

المسافة بين الصفوف في تركيب النص لا أقرب ولا أبعد بعضهم بعضا والمسافة بين الأحرف أيضا. [٣٧]

[٣٧] ترجيم من : Masnur Muslich, Text Book Writing,...hlm. ٣٠٦-٣٠٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id